Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حقيقتها بالصراعات وان هـذه الصراعات تبلـغ أقصى حدتها حين تصبح حياة الفرد ميدانا لصراع المصالح الطبقية وحين يواجه الفرد بقرار يتضمن حكما طبقيـا لانه سيظهر حينئذ ان السمات الطبقية قد أصبحت هى السمات السائدة فى مجرى التطور الفردى ٠

ومن منظور هـذه الرؤية التجـريدية المتعـالية لنجيب محفوظ يصبح عبد الناصر ديكتاتور يحكم بالارهاب والسجن والمعتقلات ويغامر فى حرب اليمن وينهزم امام اسرائيل فى ٦٧ دون ان يتقصى دور حلف القوى الاستعمـارية العالميـه بقيـادة أمريكا وحليفتها الصهيونيـة والرجعيـة العربيـة والداخلية فى مصر ، كذلك يقـوم السـادات كبطل منتصر يدعو للديمقراطية والسلام ، غير انه أغفـل نمو طبقـات طفيلية انتهازية أثبتها الانفتاح الاقتصادى الذى هـو فى ذاته خير وبركة ولكنه أسىء استغلاله ٠

وكأن مصر وثورتها وتوجهاتها السياسية وليدة رغبات فردية دون تقصى صراع ومخططات القـوى والطبقـات الاجتماعية وتاريخ الثورة الوطنية والاجتماعية واحتدامها وطريقها الملتوى ٠

وقبـل أن نقـرأ ونحلل لغـة المبنى والمعنى لـرواية (الـكرنك) نثبت أنهـا اسـتمرار متكرر ممل لنهج نجيب محفـوظ الـروائي فى التقسـيم الآلى العقـلانى للمـكان والشخصيات النمطية التى تصبح بطبيعة المفاهيم وتوجهـات الكاتب السياسية والأخلاقية عن حركة التـاريخ المصرى فى مرحلة تاريخية محـددة مختزلا الـواقع وهـدير تفـاعلاته المتشابكة فى سلوكية صارمة ووصفية تكتفى بتأمل سـطح الظاهرة دون التقصى لأعماقها وقوانينها الداخلية انهـا نفس (القهوة) التى تذكرنا بقهوة (زقاق المدق) وقهوة (خان الخليلى) فى الأربعينيات و (قهوة محمد عيد) فى (الثلاثية) والعوامة فى (ثرثرة فوق النيل) وبنسيون (ميرامار) ٠